

## تطبيق السجل الصحي المدرسي بمدارس الأساس بمحلية المتمة، ولاية نهر النيل، السودان

أبوبكر السيد عثمان محمد، سليمان الكامل أحمد حامد\*

قسم التثقيف الصحي، كلية الصحة العامة، جامعة شندي، شندي، السودان، slmanlma@hotmail.com\*

## ملخص

أجريت هذه الدراسة المقطعية بمدارس الأساس بمحلية المتمة، ولاية نهر النيل، السودان، لتقييم تطبيق برنامج السجل الصحي المدرسي. شمل مجتمع الدراسة جميع التلاميذ الذين خضعوا لتطبيق برنامج السجل الصحي المدرسي بمحلية المتمة والبالغ عددهم 4258 تلميذ. شملت عينة الدراسة 384 تلميذ وتلميذة من مدارس الأساس مقسمين في 33 مدرسة بنين و 37 مدرسة بنات و 35 مدرسة مختلطة. جمعت المعلومات باستعمال إستبيان مغلق بجانب السجلات الصحية. أوضحت النتائج أن جميع التلاميذ المشاركين لديهم سجلات صحية مدرسية ولكن إستخدام أسرة التلميذ للسجل الصحي عند مقابلة الطبيب كانت بنسبة 2.6% وكذلك تدوين الطبيب للحالة الصحية للتلميذ بالسجل كانت بنسبة 2.6%. الذين أجابوا بوجود برامج للتوعية الصحية بالمدرسة بلغت نسبتهم 94.85% و الذين شاركوا في نشاط الرسائل التثقيفية في طابور الصباح كانت 92.2%، و الذين شاركوا في اصدار صحف حائطية صحية كانت 1%، بينما الذين نصحو و أرشدوا بتغيير السلوك غير الصحي كانت 1.8%. الذين أجابوا بوجود إصابات مرضية بلغت نسبتهم 35.9%، كذلك أوضحت الدراسة أن 7.8% من التلاميذ يعانون من إضطرابات نفسية. أوصت الدراسة لمكتب التعليم بالمحلية بالتعاون مع مكتب الصحة والسكان بتوفير دورات تدريبية كافية ومتكاملة للمعلمي الصحة المدرسية وتويرهم حول الإهتمام بالسجل الصحي المدرسي من حيث أخذ السجل للطبيب ومراجعة ما يدونه عن حالة التلميذ الصحية وتدوين كل المعلومات الصحية المتعلقة بالتلميذ ليصبح كقاعدة بيانات متكامل يعتمد عليها.

كلمات مفتاحية: السجل الصحي المدرسي، مرحلة الأساس، محلية المتمة، السودان

## مقدمة

يقدم معلومات ذات صلة عن العوامل المادية والتنموية والفكرية والشخصية والاجتماعية والبيئية التي تؤثر على صحة الطالب والتعليم، ويحتاج الطلاب الى نظام سجل صحي ينشأ في كل منطقة تعليمية لجمع وتنظيم والحفاظ على المعلومات عن الطالب بطريقة فعالة ومنظمة، ويحتوي السجل على معلومات دقيقة ووثيقة الصلة بالموضوع ومفيدة لخدمة المصالح الصحية والتعليمية للطالب [11,1]. بدأ السجل الصحي المدرسي في العالم في العام 1962م، وكان أول مدير للصحة المدرسية بالسودان هو الدكتور شاعر السراج الذي صمم وأنشأ أول إستمارة للكشف الطبي للتلاميذ. تخصص أول طبيب في الصحة المدرسية عام

يحتاج الطلاب الى نظام سجل صحي ينشأ في كل منطقة تعليمية لجمع وتنظيم المعلومات عن الطلاب بطريقة فعالة ومنظمة، و يمكن أن تكون هذه المعلومات مفيدة لموظفي المدرسة في المساعدة على اتخاذ قرارات بشأن برنامج المدرسة للطلاب على حدة [1]. لجمع وتنظيم و الحفاظ على المعلومات الصحية حول جميع الطلاب يجب وضع نظام فعال كجزء من برنامج المنطقة الصحية لإدارة سجل الطالب مع وجوب كفاءة الموظفين والفنيين [2].

السجل المدرسي هو مصطلح يعني تلك السجلات التي تحتفظ بها المدرسة لكل طالب والذي

للاكتشاف المبكر للأمراض لدى التلاميذ ويهدف إلى تتبع الحالة الصحية لكل تلميذ خلال الدراسة بمرحلتها الأساس والثانوي و تمكين إدارة المدرسة وولاية الأمور في التعرف على المشكلات الصحية التي يعاني منها التلاميذ، معالجة الحالات الحرجة والإصابات في الوقت المناسب، متابعة الحالات المزممة مع الوحدة الصحية واسرة التلميذ وإدارة المدرسة، تحويل الحالات الخطرة للوحدات الصحية المتخصصة وتزويد الباحثين بقاعدة بيانات ومعلومات على مستوى المحليات والولايات والإتحادية بمصدر غني وسريع للمعلومات عن الحالة الصحية لكل تلميذ [6].

السجل الصحي المدرسي يعني بتسجيل المعلومات الصحية المتعلقة بكل تلميذ وتشمل الحالة العامة، التطور، الذكاء، الإجتماعيات والعوامل البيئية التي تؤثر على صحة التلاميذ و عملية التعلم و بعض المعلومات المهمة في مساعدة المدرسة لإتخاذ قرارات لمساعدة التلاميذ في عملية التعلم الفردي أو مراعاة الفروق الفردية للتلاميذ [11,1].

يوجد حوالي 9 ملايين طفل سوداني في سن المدرسة وهؤلاء يواجهون العديد من المخاطر الصحية مثل إصابات الملاريا و التهابات الجهاز التنفسي وغيرها من الأمراض [7]. لذا فالهدف من هذه الدراسة هو تقييم تطبيق برنامج السجل الصحي المدرسي لمدارس الأساس بمحلية المتمة، ولاية نهر النيل، السودان في الفترة من شهر مايو 2015م و حتى شهر مايو 2017م.

#### المنهجية و الأدوات

أجريت هذه الدراسة المقطعية بمدارس محلية المتمة بولاية نهر النيل، السودان، في الفترة من مايو 2015

1979م، وهو الدكتور فؤاد جورجى وقد صمم إستمارة جديدة للكشف الطبي [3]. في العام 1989م نفذت الدكتورة صوفيا خدمات الصحة المدرسية في الخرطوم وعطبرة، و في العام 1997م وضعت الدكتورة عطيات اللبنة الأولى للسجل الصحي المدرسي عبر اللجان القومية للصحة المدرسية، وتم تطبيق السجل في ولايات الخرطوم ونهر النيل والقضارف والنيل الأبيض وشمال كردفان وسنار والشمالية، و في العام 2012م صمم نموذج موحد للسجل الصحي المدرسي [3].

بدأ تطبيق السجل الصحي المدرسي في مدارس محلية المتمة في العام 2011م لعدد 100 مدرسة بتعداد 5000 تلميذ وتلميذة، وتم التنفيذ بواسطة فريق طبي متكامل شمل الكشف العام و البصريات والأسنان والتغذية والباحث الاجتماعي وفني المعمل، وتم الإشراف على البرنامج بواسطة الإدارة العامة للصحة والسكان بمحلية المتمة وإدارة التربية والتعليم بالمحلية، وتم الإستعانة بالعيادة المتحركة من وزارة الصحة الولائية [4].

لا بد أن يمر غالبية أفراد المجتمع بأحدى مراحل التعليم، حيث يكتسب التلميذ معارف ومعلومات تجعله يحسن سلوكه من خلال تعامله مع ذاته والمجتمع الذى يعيش فيه، إن التغيرات الإيجابية التي تطرأ على التلاميذ أثناء مرحلة التعلم سوف تترسخ لديهم وتتطور في المستقبل وتنعكس على نمط حياتهم و حياة أسرهم، في كثير من الأحيان يستطيع التلاميذ قبل أن يكبروا ويغادروا المدرسة أن يغيروا الكثير من الأفكار والممارسات الخاطئة لدى أسرهم و يساعدوا في تحسين الحالة الصحية [5]. السجل هو بطاقة

وهي الجوير، الصفرة، قوز بدر، المكينة، ود الحبشي، حجر الطير، الوفاق، مدسيصة، المتمة، السيال، البواليد و الهويجي. تم جمع البيانات باستعمال الإستبيان المغلق والسجلات و تم تحليلها بواسطة البرنامج الاحصائي (SPSS 16) ومن ثم تم عرض النتائج في جداول احصائية و أشكال بيانية. مراعاة للإعتبارات الأخلاقية، تم أخذ موافقة السلطات بمحلية المتمة من الإدارة العامة للصحة والسكان وإدارة التربية والتعليم ومدراء وتلاميذ المدارس حيث تم شرح أهداف الدراسة لهم وتنويرهم بأحقيتهم في المشاركة أو الرفض.

#### النتائج

وفقا لمتغير الجنس فالتلاميذ الذكور المشاركون في الدراسة كان عددهم 206 (53.6%) بينما الاناث عددهم 178 (46.4%) وكل هؤلاء يمتلكون سجل صحي مدرسي. في حالة المتغير (وجود برامج توعية صحية) فإن عدد 364 (94.8%) تلميذ أجابوا بالإيجاب بينما عدد 20 (5.2%) اجابوا بالنفي. في حالة السؤال عن أخذ أسرة التلميذ للسجل الصحي تبين أنه فقط عدد 10 (2.6%) تلاميذ أجابوا ايجابا بينما الاخرون 374 (97.4%) اجابوا بالنفي، كذلك تكررت نفس هذه النتائج عند السؤال عن تدوين الطبيب للحالة الصحية للتلميذ في سجله الصحي.

في حالة مشاركة التلاميذ في الانشطة التوعوية تبين أن غالبيتهم 92.2% شاركوا بتقديم رسائل تثقيفية في طابور الصباح، 1% شاركوا في إصدار صحف حائطية تحتم بالصحة و 1.8% أرشدوا بشأن تغيير السلوكيات غير الصحية. في حالة إصابة أحد

إلى مايو 2017، لتقييم تطبيق برنامج السجل الصحي المدرسي.

تقع محلية المتمة في الجزء الجنوبي الغربي من الولاية بين خطى عرض (16-17) درجة شمال وخطى طول (32-33.4) درجة شرق و تبلغ مساحتها 11732 كيلو متر مربع وسكانها خليط من القبائل بلغ عددهم حوالى 151889 نسمة حسب تعداد العام 2008<sup>[8]</sup> وتعتبر الزراعة الحرفة الأساسية للسكان بنسبة 90% إضافة للتجارة والرعي. تتكون المحلية من ثلاث وحدات إدارية هي المتمة، طيبة و ودحامد.

شمل مجتمع الدراسة جميع التلاميذ الذين خضعوا لتطبيق برنامج السجل الصحي المدرسي بمحلية المتمة والبالغ عددهم 4258 تلميذ مقسمين على 33 مدرسة بنين و 37 مدرسة بنات و 35 مدرسة مختلطة من مدارس الاساس.

أخذت عينة عنقودية من تلاميذ مدارس الأساس بمحلية المتمة والذين خضعوا لتطبيق برنامج السجل الصحي المدرسي، والبالغ عددهم 4258 تلميذ وتلميذة وبلغ حجم العينة 384 تلميذ وتلميذة تم تحديدهم وفقا للمعادلة التالية:  $N = Z^2 P \cdot Q / D^2$  حيث  $N =$  حجم العينة،  $P =$  معدل الانتشار = 0.5،  $Z =$  معدل الثقة = 1.96،  $Q = (1-P)$ ،  $D =$  الخطأ الهامشى = 0.5

لأخذ العينة تم تقسيم محلية المتمة إلى عناقيد أساسية ثلاثة هي وحدة المتمة وبها 36 مدرسة، وحدة ودحامد وبها 34 مدرسة، ووحدة طيبة وبها 35 مدرسة ومن ثم تم اخذ عينة عشوائية منتظمة من كل عنقود من 12 مدرسة اساس من قرى المحلية

الطبيب و تدوين الطبيب للحالة الصحية للتلميذ بسجله جاءت غير متوافقة مع مضمون أن السجل لحفظ وتنظيم والحفاظ علي المعلومات عن الطالب بصورة فعالة ومفيدة لخدمة المصالح الصحية والتعليمية للتلميذ [1,6].

في هذه الدراسة إتضح وجود برامج للتوعية الصحية و هذا يتوافق مع وجوب إكساب التلاميذ للسلوك السليم لإتباع أسلوب حياة صحي طوال العمر ومكافحة السلوك الغير صحي كالتدخين والإدمان والعنف [9,10]، كذلك رفع الوعي الصحي للتلاميذ وتربيتهم على المفاهيم الصحية السليمة وذلك يساهم في صحة المجتمع [11,12].

ختاماً، توصي هذه الدراسة لمكتب التعليم التعاون مع مكتب الصحة والسكان بالمحلية لتوفير دورات تدريبية كافية ومتكاملة لمعلمي الصحة المدرسية وتنويرهم حول الإهتمام بالسجل الصحي المدرسي من حيث أخذ السجل للطبيب ومراجعة ما يدونه الطبيب عن حالة التلميذ الصحية وتدوين كل المعلومات الصحية المتعلقة بالتلميذ فيه ليكون متكامل وكقاعدة بيانات حتي يلعب السجل الصحي المدرسي دوره كاملاً في تحقيق أهدافه من توفير بيانات صحية متكاملة عن التلاميذ.

### شكر وتقدير

يطيب للمؤلفين تقديم الشكر والعرفان لكل من ساهم و ساعد في إجراء هذه الدراسة. كذلك الشكر موصول لإدارة الصحة المدرسية بوزارة الصحة الإتحادية، إدارة التربية والتعليم بمحلية المتمة، مدراء وأساتذة المدارس وتلاميذها لتعاونهم الكبير لانجاز هذه الدراسة.

الاقارب بمرض مزمن تبين إصابة 31.2% من مجتمع الدراسة بينما في حالة التلاميذ فان 35.9% قد أصيب بأحد الامراض (10.2% ملاريا، 12% تسوس أسنان، 2.9% ضعف نظر، 2.6% إلتهاب لوزتين، 0.5% حول، 0.5% ضمور خصيتين، 3.4% قويد، 0.3% صعوبة تنفس، 3.4% سوء تغذية، 0.3% مشكلة صمام قلب). تبين انه لا يوجد إرشاد نفسي للتلاميذ بينما نسبة قليلة من الطلاب يعانون الاضطراب النفسي و بعض عادات الاضطراب الاخرى (جدول 1).

**جدول 1.** وضعية الإرشاد النفسي، الإضطراب النفسي و عادات الإضطراب لدى التلاميذ.

الصفة أو البند	التكرار (%)
وجود إرشاد نفسي	0(0.0)
عدم وجود إرشاد نفسي	384(100)
وجود إضطراب نفسي	30(7.8)
عدم وجود إضطراب نفسي	354(92.2)
تقليم الأظافر بالفم	20(5.2)
تحريك الأرجل باستمرار أثناء الجلوس	3(0.8)
مص الأصابع	2(0.5)
التأتأة	5(1.3)
لا توجد لديهم عادة اضطراب	354(92.2)

### المناقشة

في هذه الدراسة وجد أن جميع التلاميذ المستهدفين بمدارس الاساس بمحلية المتمة لديهم سجل صحي مدرسي وهذا دليل تطبيقه و العمل به مما يحقق أهداف السجل الصحي ويحسن من الصحة المدرسية و يوفر و ينظم المعلومات عن التلاميذ وهذا متوافق مع وجوب وجود سجل صحي لكل تلميذ [2]. استخدام أسرة التلميذ للسجل الصحي عند مقابلة

## المراجع

- [1] السباعي، ابراهيم 2007م. مهام و أنشطة معلم الصحة المدرسية. و وزارة الصحة الاتحادية و وزارة التعليم العام. طبع بدعم من شركة الخرطوم لخدمات التأمين الصحي "شوامخ"، السودان.
- [2] تقرير وزارة الصحة الاتحادية السودانية 2008. ادارة الصحة المدرسية بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية.
- [3] عثمان، امال حسن 2015. مقابلة شخصية، وزارة الصحة الاتحادية – ادارة الصحة المدرسية.
- [4] تقرير ادارة الصحة المدرسية محلية المتممة 2011. المرفوع لادارة التربية والتعليم، محلية المتممة.
- [5] احمد، ناصر ابراهيم 1986. مقدمة في التربية، دار عمار، الاردن.
- [6] وزارة الصحة والسكان المصرية بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية 2008. الدليل الاسترشادي للخدمات المقدمة لطلبة المدارس من خلال عيادات الصحة المدرسية.
- [7] تقرير عن الصحة المدرسية من اليونسيف بالسودان 2005م.
- <http://www.unicef.org/Sudan/children-5295.html>
- [8] التعداد السكاني العام بالسودان لعام 2008م. محلية المتممة، ولاية نهر النيل.
- [9] سعد، امان محمد 2008. الثقافة الصحية "الصحة العامة والصحة المدرسية". دار الفجر للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى.
- [10] علي، صالح محمد 1998. علم النفس التربوي، عمان، الاردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- [11] حمد، مها عبدالحفيظ، عبد الرحيم، هالة محمد، عثمان، أمال حسن، زروق، خوجلي ابراهيم، حامد، ابراهيم عمر، وزارة التعليم العام بالسودان (بدون سنة). الدليل التدريبي في مهام وانشطة معلم الصحة المدرسية. طبع من قبل وزارة الصحة الاتحادية ادارة الصحة المدرسية ومنظمة الصحة العالمية.
- [12] عبدالرحمن، ثناء يوسف، عبد الرحمن، فادية يوسف، ال سعود، الجوهرة بنت فهد 2015م. الثقافة الصحية والصحة المدرسية، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة.